بالنسيان اخرجه في معرض النهي عن المؤاخذة مع قيام المانع لها وقيل اراد
بالنسيان الترك اى لا تؤاخذني بما تركت من وصيتك اولعله من
معاريض الكلام والمراد شئ اخر نسيه ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني
عسرا من امري بالمضايقة والمؤاخذة على المنسي فان ذلك يعسر علي متابعتك
وعسرا مفعول ثان لترهق فانه يقال رهقه اذا غشيه وارهقه اياه وقرئ
عسرا بضمتين فانطلقا اى بعد ما خرجا من السفينة حتى اذا لقيا غلاما
فقتله قيل قتل بعنقه وقيل ضرب برأسه الحائط وقيل اضجعه فذبحه والفا للدلالة
على انه كما لقيه قتله من غير تروا واستكشاف حال ولذلك قال أقتلت نفسا
زكية بغير نفس اى طاهرة من الذنوب وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ورويس عن
يعقوب زاكية وزكية ابلغ وقال ابو عمرو الزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي
اذنبت ثم غفرت ولعله اختار الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحلم او
انه لم يرها قد اذنبت ذنبا يقتضي قتلها او قتلت نفسا فتقاد بها نبه على ان
القتل انما يباح حدا او قصاصا وكلا الامرين منتف ولعل تغيير النظم بان
جعل خرقها جزاء اعتراضه حزا لان القتل اقبح والاعتراض عليه ادخل فكان
جديرا بان يجعل عمدة الكلام ولذلك فصله بقوله لقد جئت شيئا نكرا اى
منكرا وقرا نافع في رواية قالون وورش وابن عامر ويعقوب وابو بكر نكرا
بضمتين قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا زاد فيه
لك مكافحة بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقلة الثبات والصبر لما تكرر
منه لا شهيرا زوالاستنكار ولم يرعو ليتذكر اول مرة حتى زاد في الاستنكار
ثانية مرة قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني وان سالت صحبتك
ومن يعقوب فلا تصحبني اى فلا تجعلني صاحبك قد بلغت من لدني عذرا اى قد
وجدت عذرا من قبلي لما خالفتك ثلاث مرات وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله اخي موسى استحيى فقال ذلك ولو لبث مع صاحبه لابصر اعجب
الاعاجيب وقرا نافع لدني بتخريك النون والاكتفا بها عن نون الدعامة كقوله

والاول

الوقاية

قدني من نصر الحبيبين قدي وابو بكر لدن بتخريك النون واسكان الدال
واسكان الضاد من عضد فانطلقا حتى إذا اتيا اهل قرية قرية انطاكية وقيل
ابلة بصرة وقيل ناجروان ارمينية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
وقرئ يضيفوهما من اضافه يقال اضافه اذا انزل به ضيفا واضافه وضيفه
انزله واصل التركيب للميل يقال ضاف السهم عن الغرض اذا مال فوجدا فيها
جدارا يريد أن ينقض بدل ان ينسقط فاستعيرت الارادة للمشارفة
كما استعيرت لها الهمّ والعزم قال • يريد الرمح صدر ابي براء • ويعدل عنه ما بني عقيل
وقال اخر • ان دهرا يلف شملي بجمل • لزمان يهم بالاحسان • وانقض انفعل
من قضضته اذا كسرته ومنه انقضاض الطير والكوكب لهويه او افعل من النقض
وقرئ ان ينقض وان ينقاض بالصاد المهملة من انقاضت السن اذا انشقت
طولا فأقامه بعمارته او بعموده عمده به وقيل مسحه بيده فقام وقيل نقضه
وبناه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا تخريضا على اخذ الجعل لينعيشا
به او تعريضا بانه فضول لما في لوم النفي كانه لما راى الجدران ومساس الحاجة
واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه واتخذ فتعل من اخذ كاتبع من تبع
وليس من الاخذ عند البصريين وقرا ابن كثير والبصريان لتخذت اى لاخذت
واظهر ابن كثير ويعقوب وحفص الذال وادغمها الباقون قال هذا فراق
بيني وبينك الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني والى الاعتراض
الثالث او الوقت اى هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته واضافة
الفراق الى البين اضافة المصدر الى الظرف على الاتساع وقد قرئ على الاصل
سأنبئك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا بالخبر الباطن فيما لم تستطع
الصبر عليه لكونه منكرا من حيث الظاهر أما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر لمحاويج وهو دليل على ان المسكين يطلق على من يملك شيئا
اذا لم يكفه وقيل لمسوا مساكين لعجزهم عن دفع الملك ولزمانتهم فانها كانت
لعشرة اخوة خمسة زمنى وخمسة يعملون في البحر فاردت ان اعيبها لانها
ذات عيب وكان وراءهم ملك فانهم وخلفهم وكان رجوعهم عليه واسمه

Copyright © King Saud University